استطلاع السفارة ... (تتمة ص1)

إلى استنتاج أن العماد عون يفضل إذا اضطر للاختيار بين الثلاثة الآخرين سواه فرنجية على جعجع والجميّل، كما يفضل جعجع من الثلاثة المتبقين عداه فرنجية على عون والجميّل، الأول لاعتبار التنافس الشعبي والثاني لاعتبار التنافس الحزبي، والأمر نفسه لدى الجميّل، الذي يأتمن فرنجية ولا أحد سواه على مستقبل نجله سامي، ومن خارج الزعامات الأربعة يفضل جنبلاط فرنجية على الثلاثة إذا حصر الخيار بينهم، على الأقّل لأمانته على رعايته لزعامة نجله تيمور وتأمينه لدى سورية وحزب الله لهذه الرعاية، كما يفضله بري إذا حصر الخيار بالأربعة وحلت عقدة ترشيح العماد عون، وتيار المستقبل يدفع باتجاه فرنجية إذا كان لا بدّ من الاختيار من ضمن الزعماء الأربعة ، لكنه يشجع خياراً من خارج الأربعة هو العماد قهوجي أيضاً.

الاستطلاع الذي أجرته السفارة يرى حظوظ العماد قهوجي ضعيفة بسبب الحاجة إلى تعديل الدستور لترشيحه، ويرى المبرّر الوحيد لدفعه إلى الواجهة انتصار بارز على جبهة عرسال وجرود القلمون.

هذا التقرير الذي أرسلته السفارة الأميركية إلى واشنطن، يرى أنّ التصعيد المتوقع في القلمون، يجب أن يتوّج بنصر للجيش اللبناني من دون مشاركة تعزّز وزن حزب الله في الانتخابات الرئاسية.

يأتي هذا التقرير بينما الوضع يتصاعد نحو الغليان والانفجار في القلمون، في ظلّ الهستيريا التي أصابت «جبهة النصرة» بسبب نجاح الجيش والأجهزة الأمنية بإلحاق إصابات مباشرة بقياداتها وقيادة «داعش»، وتنظيمهما النسائي الأشدّ خطراً وتنظيماً من التنظيم الظاهر للجسم القتالي، بينما تصاعدت تهديدات إعدام العسكريين المخطوفين بعد إعلان «النصرة» عن إعدام العسكري علي البزال، وتوتر مع النبأ كل المناخ في البلد وخصوصاً في البقاع، وبدا أنّ الدعم المعلوماتي الذي توفره طائرات الاستطلاع «الإسرائيلية» يفتح شهية «النصرة» على المزيد من عمليات الاستنزاف التي تصاعدت مع منتصف ليل أمس ضدّ الجيش في جرود عرسال ورأس بعلبك وبريتال، استباقاً للحصار المرتقب للمسلحين كلما تراكمت الثلوج، عسى تسرّع كلّ العمليات والتهديدات بتفاوض مريح يفتح مدينة عرسال لـ«النصرة» كعاصمة سياسية أمنية وقاعدة خلفية مغطاة بتفاهم مع الدولة اللبنانية.

كيف تستردّ الدولة المهدورة هيبتها مع كلّ عسكري يهدر دمه؟

يبقى هذا السؤال معلقاً مع المطالبة المفتوحة والمكرّرة برؤية المشانق معلقة في ساحة الشهداء بانتظار تنفيذ أحكام الإعدام بحق المحكومين من القضاء اللبناني بالإعدام من بين الإرهابيين الموقوفين والمدانين بجرائم إرهابية.

في تطور دراماتيكي على صعيد قضية العسكريين المخطوفين، وبعد ساعات من تهديدات القيادي في تنظيم «داعش» أنس شركس المعروف بـ«أبو علي الشيشاني» بخطف نساء وأطفال رداً على توقيف السلطات الأمنية زوجته علا العقيلي للتحقيق معها، أعلنت «جبهة النصرة» ليل أمس تنفيذ حكم القتل بعنصر قوى الأمن الداخلي علي البزال.

واعتبرت الجبهة في بيان عبر «تويتر» لمراسلها في القلمون أن الإعدام هو أقل ما نرد به على الجيش اللبناني، محذرة من «إعدام أسير آخر خلال فترة وجيزة ما لم يتم إطلاق سراح الأخوات المعتقلات اللواتي اعتقلن لدى الجيش».

وفور إعلان النبأ، قطع أهالي الشهيد البزال الطريق الذي يربط البزالية باللبوة بالإطارات المشتعلة. وسجل ظهور مسلح كثيف أمام منزل الشهيد. فيما عزز الجيش انتشاره في البقاع منعاً لأي تطورات أمنية.

وأفادت معلومات من البقاع أن المجموعات الإرهابية المسلحة هاجمت مراكز الجيش في جرود عرسال وجرود بريتال ورأس بعلبك، فيما قصفت مدفعية الجيش أماكن تواجد المسلحين في جرود عرسال.

اجتماعات أمنية ولا مقايضة

وكانت الاجتماعات الأمنية تلاحقت نهاراً بعد تهديدات الشيشاني بخطف نساء وأطفال عناصر الجيش اللبناني ومن سماهم بـ«الروافض» إن لم يتم إطلاق سراح زوجته علا العقيلي التي أوقفها الجيش منذ أيام في طرابلس، وحرّض أهالي المدينة ضد الجيش وحزب الله. وترأس رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية اجتماعاً حضره نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل، وزير المالية علي حسن خليل، وزير الصحة وائل أبو فاعور، وزير الداخلية نهاد المشنوق، وزير العدل أشرف ريفي، والقادة العسكريون والأمنيون.

كما عقد اجتماع في مكتب المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، حضره مدير المخابرات في الجيش العميد الركن ادمون فاضل ورئيس فرع المعلومات العميد عماد عثمان.

وأكدت مصادر وزارية لـ«البناء» أن لا جديد في ملف العسكريين»، بانتظار ما سيحمله الموفد القطري من جديد مع عودته من قطر، مشيرة إلى «أن الاجتماع الأمني في السراي أكد «أنه لن يتم بت مصير الدليمي والعقيلي بالمقايضة»، مشددة على «أن الحكومة لن تقبل بالمقايضة على الإطلاق».

بدورها رأت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن تهديدات الشيشاني تؤكد قوة الورقة اللبنانية، واصفة الضربة اللبنانية بتوقيف زوجته وسجى الدليمي طليقة أمير «داعش» أبو بكر البغدادي بـ«الموفقة».

إلى ذلك، أعلن أهالي العسكريين المخطوفين أن الاجتماعات الأمنية تطمئنهم إلى أن القضية تسير في شكل صحيح. كما أكد الأهالي في بيان أنهم لن يخرجوا من ساحة رياض الصلح «مهما كلف الأمر»، وأنهم يفضون الاعتصام مع عودة أبنائهم. وحذر الأهالي في بيان من «تداعيات اتخاذ قرار كهذا مسيء بحق الأهالي والمخطوفين، لأنهم أصحاب حق، وأبناؤهم ليسوا للتجارة والمساومات.

من جهة أخرى، زعم الفار أحمد الأسير عبر «تويتر» عدم وجوده في مخيم عين الحلوة وذلك بعدما طالبته القيادات الفلسطينية بذلك، ولكن بشريط مسجل صوتاً وصورة.

يوم حافل لبوغدانوف

في الأثناء، أكد الموفد الرئاسي الروسي نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف اهتمام بلاده باستقرار الأوضاع في لبنان واستمرارها في تقديم الدعم للبنان على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري بغية تعزيز قدرات الجيش اللبناني والأمن لمكافحة الإرهاب في شكل أكبر.

وكان بوغدانوف أمضى يومه الأول من زيارته بيروت التي تستمر يومين، بلقاءات سياسية متعددة، معلناً خلال لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري «أنه على اتصال مع الحكومة السورية والمعارضة في الداخل والخارج، وأن مهمتنا هي أن نرتب الاتصالات التشاورية التمهيدية لمفاوضات جدية بين الطرفين من دون شروط مسبقة».

وشجع بوغدانوف أمام وفد من حزب الله برئاسة النائب محمد رعد على الحوار في ظل الوضع المعقد في المنطقة. أما رعد فاعتبر أن اللقاء كان فرصة للاستماع إلى ما يعترض روسيا في الجهود التي تبذلها من أجل تسوية الأزمات بالطرق السلمية.

وفي احتفال أقيم في قصر الأونيسكو لمناسبة مرور سبعين عاماً على العلاقات اللبنانية – الروسية، شدد بوغدانوف على «أن بلاده تلتزم موقفاً داعماً لسيادة لبنان ووحدة أراضيه وشعبه، وتعارض دائماً أية محاولة للتدخل في شؤون لبنان الداخلية لمنع ضرب الاستقرار في البلاد ونمو التوتر المذهبي».

وفيما يلتقي بوغدانوف رئيس حزب الكتائب أمين الجميل اليوم أكدت مصادر كتائبية لـ«البناء» أن «روسيا أجرأ من الغرب في التعاطي مع المسألة اللبنانية، فهم يقولون رأيهم بصراحة ويؤكدون حضورهم الدائم».

حزب الله لا يمانع طرح الملفات الخلافية

على خط آخر، تأخذ التحضيرات للحوار استراحة بسبب سفر مدير مكتب الرئيس سعد الحريري إلى الولايات المتحدة الأميركية في زيارة خاصة. وبانتظار الانتهاء من جدول الأعمال، أكد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش أن «لا مانع من طرح الملفات الخلافية ومقاربتها، علّنا نصل إلى إمكان تقاطع وإيجاد حلول لها ومن ضمنها الاستحقاق الرئاسي وقانون الانتخاب».

تعليق اعتصام مياومي الكهرباء

على الصعيد المعيشي، وبعد حوالى أربعة أشهر على بدء تحرّكهم للمطالبة بحقوقهم، علّق المياومون في مؤسسة كهرباء لبنان اعتصامهم في مبنى المؤسسة الرئيسي أمس، وفتحوا أبواب المبنى أمام وزيري الطاقة والمياه آرتور نظريان والزراعة أكرم شهيب، والمدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك، بعد التوصل إلى اتفاق على مشروع حلّ، مبني على احترام القوانين ويلبّي هواجس المياومين، بحسب إعلان الثلاثة خلال مؤتمر صحافي مشترك بحضور المياومين.

من جهته، طمأن الحايك، المواطنين إلى إنهم «لن يضطروا إلى دفع فواتير الكهرباء عن أربعة أو خمسة أشهر، خصوصاً أننا على أبواب الأعياد المجيدة»، موضحاً أنّ «الفواتير ستصدر في الفترة المقبلة عن شهرين حداً أقصى، ولكن فترة الجباية ستكون أقصر بقليل من المهل المعتادة من أجل تعويض فترة التراكم هذه».

ولفت إلى أنّ «تأثيرات الفترة السابقة على المؤسسة ستمتد سنة، وفترة تسديد الفواتير المتراكمة ستكون ضمن الفترة نفسها بهدف إراحة المواطنين».

كلام الدمار الشامل (تتمة ص1)

وتُشير المعلومات الموثّقة بأنَّ أسلحة الدمار الشامل التي تصر «إسرائيل» والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على الاحتفاظ بها كسلاح ردع الآن، وكسلاح هجومي إذا دعت الحاجة إلى استخدامها، فهي قادرة على تدمير كوكب الأرض بما عليه خمسة أو ستة مرّات خلال دقائق.

ويأتي ممثلو الولايات المتحدة إلى المؤتمرات العالمية الآن، ناهيك عن مؤتمراتهم الصحافية ذات الطابع التمثيلي الهوليودي في أغلب الأحيان، ليعلنوا أنَّهم غير قادرين على تحمّل نتائج ما يرونه من حروب وكلّها، للصدفة، في الدول النامية وأنَّ مسؤولي هذه الدول يجب أن يخضعوا للمحاسبة! يا للكذب والنفاق، لكن من سيحاسب رؤساء أميركا وفرنسا وقادة جيوشهم على الجرائم التي ارتكبوها في اليابان وفي أفغانستان والعراق وباكستان وفيتنام والجزائر وليبيا!؟ والسؤال الهام أيضاً هو: من أشعل فتيل هذه الحروب في هذه البلدان وقام بتمويل وتسليح وإيواء المجموعات المسلحة والمجموعات الإرهابية فيها، وهل سيخضع هؤلاء للمحاسبة؟

وللحقيقة والتاريخ أقول إنَّ الجمهوريّة العربيّة السوريّة رفضتْ منطق استخدام أسلحة الدمار الشامل وأدانته واعتبرتْ أنَّ هذا الأمر لا أخلاقي. وانطلاقاً من هذا الفهم كانتْ سورية من أوائل الدول التي انضمتْ إلى اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية عام 1968، وساهمتْ في شكل فعّال في كل مؤتمرات مراجعة الاتفاقية وتحسين آليات عملها بما في ذلك خلال مؤتمرات المراجعة عام 1995 وعام 2000 و2005 و 2010 وهي تتابع كل التحضيرات التي تجرى للوصول إلى مؤتمر مراجعة ناجح ومفيد في العام المقبل. وكان الكلام السوري في كل هذه المؤتمراتْ وغيرها كلام سلام وتأكيد على ضرورة إنهاء سباق التسلّح وأهميّة عدم تطوير أسلحة دمار شامل جديدة. وفي هذا الإطار، كان التركيز السوري دائماً على ضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل خصوصاً أنَّ جميع الدول العربية قد انضمت إلى منظومة نزع أسلحة الدمار الشامل ما خلا استثناءً وحيداً لإحدى الدول العربية ونحن ندعم موقفها. وفي الجانب الآخر تمتلك «إسرائيل» جميع أسلحة الدمار الشامل من نووية وكيماوية وبيولوجية والتي تعلن نهاراً جهاراً أنَّها لن تتخلّى عنها، وتدعمها في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الغربية الأخرى.

في عام 2003 طرحتْ سورية مشروع قرارها الذي أصبح معروفاً لكل الدول لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل. إلاَّ أنَّ مبادرتها آنذاك اصطدمتْ بالرفض الأميركي والغربي وتهديد هذه الدول باستخدام الفيتو للإجهاض على المبادرة وقتلها. وقد استخدم هؤلاء آنذاك والآن كل كلام الدمار الشامل لمنع تمرير المبادرة السوريّة في مجلس الأمن.

إلاَّ أنَّ سورية كشفتْ النوايا الغربيّة ومارستْ أقصى درجات الحكمة والصبر ولم تطرح المبادرة على التصويت لأن الفيتو الأميركي كان بانتظارها. وردّاً على أولئك الذين يستخدمون كلام الدمار الشامل اليوم ويضلّلون من لم يطّلع على المبادرة السوريّة، التي ما زالتْ مطروحة على طاولة مجلس الأمن، فإنَّنا نقول إنَّ تلك المبادرة التي حظيت بدعم جميع الدول العربيّة إضافة إلى دعم الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة ودولاً صديقة أخرى في مجلس الأمن وخارجه بما في ذلك الاتحاد الروسي، كانتْ ستقود، فور اعتمادها آنذاك، إلى تصفية كل أسلحة الدمار الشامل منذ عام 2003 لو قبلتْ الولايات المتحدة الأميركيّة وحلفاؤها الغربيون بذلك.

في المؤتمر التاسع عشر للدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيماويّة الذي عقد مؤخراً في لاهاي، تسابقتْ الدول التي تستهدف سورية إلى إلقاء خطب ناريّة استخدمت فيها كلام الدمار الشامل من الكذب والتضليل والتهويش والإثارة والتخويف حول ادعاءات لا أساس لها عن استخدام سورية لغاز الكلورين في كفرزيتا وقرى أخرى من محافظة حماة. وقد أصبح من الثابت لنا وللكثير في المجتمع الدولي العاقل، أنَّ الجماعات الإرهابيّة المرتبطة بأجهزة أمن تركيّة وسعوديّة وأميركيّة وفرنسيّة هي التي تقوم بمثل هذه الأعمال المنحطّة والمُدانة بهدف وحيد وهو استمرار تشويه صورة الحكومة السوريّة ومكافحتها التي لا تهاون فيها مع الإرهاب واستخدام ذلك كأداة للابتزاز على المستويين الإقليمي والدولي.

وفي هذا المجال لا يُعقل أن تقوم الحكومة السوريّة بإلقاء مثـل هذه المادّة، التي لا تدخل أصلاً في ترسانتها العسكريّة، على طفل هنا أو بيت مدني هناك في كفر زيتا أو غيرها، وأن لا تستخدم هذه المادّة، لو كانتْ بيدها، ضد التجمعات الكبيرة للإرهابيين وأماكن تواجدهم والتي تبذل القوّات المسلّحة السوريّة كل الجهد الممكن للقضاء عليها والتخلّص من شرورها. ومن جهة أخرى، فإنَّ غالبيّة الدول الأعضاء في منظمة حظر الأسلحة الكيماويّة عبّرتْ عن أهميّة أنَّ تقدّم اللجنة التي تقوم بتقصّي الحقائق في هذا المجال نتائج علمية مقنعة ومحايدة وموضوعيّة عن عملها بدل الاعتماد على أدوات رخيصة من العملاء وشهود الزور والمأجورين أخذوهم إلى تركيّا لتقديم إفادات كاذبة دفعتْ الأموال والرشاوى من أجل تقديمها، علماً أنَّ الجهات السوريّة ذات الصلة كانتْ قد وضعتْ تحت تصرّف لجنة التحقيق كل الإمكانيات التي تمكّنها من إجراء تحقيق موضوعي من داخل سورية. والأهم من ذلك هو قيام الدول الغربيّة بالعزف على نغمة واحدة تتكرّر في بيانات هذه الدول «هذه الدول فقط» التي استلمتْ التعليمات الأميركيّة – «الإسرائيليّة» لإثارة هذا الموضوع من دون أن تكون قادرة على كسب صوت واحد من الدول التي تُمارس سياستها باستقلاليّة وعقلانيّة وموضوعيّة ومن دون مجاملة بعيداً عن الضغوط وسياسات الابتزاز الغربيّة وقد ردّتْ عدة وفود صديقة على الادعاءات الغربية ونفتْ أن يكون هنالك أيّة صدقية لها.

أمَّا المكسب الغربي الوحيد الذي لا يشرّفها فهو انضمام نظام آل سعود ونظام أردوغان والأردن والإمارات إلى الجوقة الغربيّة في محاولة لإبعاد التأكيدات التي تُشير إلى أنَّ النظامين السعودي والتركي هما اللذان قاما بتزويد المجموعات الإرهابيّة بالمواد الكيماويّة لقتل السوريين الأبرياء وتدمير ممتلكاتهم لإشباع غرائزهم المتوحشة والمنفلتة من أي عقال أو ضمير أو رادع أخلاقي.

لقد ردّ السيد الرئيس بشار الأسد على هذه الادعاءات حيث قال في مقابلته مع مجلة Paris Match الفرنسية: «لم نستخدم هذا النوع من الأسلحة، ولو استخدمناها في أي مكان لقتل عشرات وربما مئات الآلاف من الناس... هذه الأسلحة لا يمكن أن تقتل، كما قيل في العام الماضي، مئة أو مئتي شخص فقط، وخاصّة في مناطق فيها على الأقل مئات الآلاف وربما الملايين من الناس». وأضاف الرئيس الأسد قائلاً: «إنَّ هذه الاتهامات لا تفاجئنا... فمنذ متى يقول الأميركيون شيئاً صحيحاً حول الأزمة في سورية»!.

ها هي سورية تمضي قدماً، وتكسب مزيداً من احترام الكثير من دول العالم لصمودها في وجه الإرهاب، وتنفيذ كل التزاماتها المتعلّقة بإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وإذا كانتْ الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون جادّين في إخلاء الشرق الأوسط والعالم من أسلحة الدمار الشامل فليبدأوا بأنفسهم و«بإسرائيلهم»، خصوصاً بعد أن انضمّتْ جميع الدول العربيّة إلى آليات القضاء على أسلحة الدمار الشامل، ولم تبق أيّة أسلحة دمار شامل في المنطقة إلاَّ في الترسانات «الإسرائيليّة».

وإذا كان الكلام الساقط والمملوء بالحقد يتحوّل في نهاية المطاف إلى ما يشبه النفايات، فإنَّه حري بالدول الغربيّة وعملائها في المنطقة أن يتخلّوا عن الكلام الذي لا يشبه في مضمونه وأثره سوى أسلحة الدمار الشامل. وتعرف جميع شعوب العالم، خصوصاً النامية منها، أن الحروب تبدأ بكلمة وفي عقول البشر.

إنَّ عالم اليوم لم يعد قادراً على تحمّل أكاذيب الغرب وسياساته ذات المعايير المزدوجة والتهديدات التي لا مبرّر لها والضغوط التي تفتقر إلى الحد الأدنى من الصدقيّة والشفافيّة والأخلاق.

أمَّا سورية، التي دفعتْ وما زالتْ تدفع ثمن صمودها وعزّتها وكرامة شعبها وأمّتها، فإنَّها على العهد ماضية كي تؤكّد أنَّ العين يمكن أن تقاوم المخرز، وأنَّ الشعوب هي التي تقرّر مصيرها وحاضرها ومستقبلها.

د. فيصل المقداد

أوباما يرشح ... (تتمة ص1)

يذكر أن وزير الدفاع السابق تشاك هاغل كان غائباً خلال إعلان أوباما ترشيح كارتر.

ورجحت وسائل الإعلام الأميركية أن الكونغرس سيصادق على تعيين كارتر في المنصب الجديد من دون وجود أصوات معارضة.

وكارتر البالغ من العمر 60 سنة هو المساعد السابق لوزير الدفاع ومعروف عنه بأنه خبير في الأسلحة المتطورة والموازنات العسكرية ويقدم نفسه على أنه يعمل لتخليص البنتاغون من البيروقراطية.

وكان تشاك هاغل أعلن استقالته الأسبوع الماضي، وتردد أنه أجبر على الاستقالة بعد أن خسر ثقة البيت الأبيض.

وخلال مؤتمر صحافي عقده الخميس، أكد هاغل أن استقالته ثمرة اتفاق بينه وبين أوباما. وقال: «لقد توصلنا سوياً إلى خلاصة مفادها أن البلاد، في نظري، تستحق إدارة جديدة»، مضيفاً: «على المرء أن يعرف الوقت المناسب للرحيل».

ونقلت شبكة «سي أن أن» الإخبارية الثلاثاء الماضي عن العديد من مسؤولي الإدارة الأميركية ترجيحهم أن يعين الرئيس الأميركي كارتر وزيراً جديداً للدفاع «إلا في حال ظهور تعقيدات في اللحظات الأخيرة».

ويحتاج أوباما لموافقة مجلس الشيوخ سريعاً على تعيين وزير الدفاع الجديد في أجواء من التوتر الشديد مع الجمهوريين في شأن مواضيع عدة بينها الموازنة والهجرة.

ونقلت مصادر عن مسؤولين في البنتاغون أن كارتر على قائمة تضم عدداً صغيراً من المرشحين للمنصب، مشيرة إلى أنهم لم يؤكدوا ما إذا كان قد تم اتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن.

وقال السناتور الجمهوري جون ماكين إن الميزات المطلوبة للمنصب متوافرة لدى كارتر لكن «لن يكون له تأثير أو سيكون تأثيره ضعيفاً على القرارات الحاسمة في ما يتعلق بالأمن القومي»، مجيباً بالنفي على سؤال عما إذا كان هو الرجل المطلوب لمكافحة المتطرفين الإسلاميين في سورية والعراق.

وعلى رغم معرفة كارتر الواسعة ببرامج الأسلحة والتوجهات التكنولوجية، إلا أنه أقل خبرة في الإشراف على استراتيجيات الحرب، ولم يخدم في صفوف الجيش بعكس سلفه هاغل الذي أصيب في حرب فيتنام.

وكارتر أكاديمي يحمل شهادة دكتوراه في الفيزياء النظرية من جامعة أوكسفورد، وعمل في البنتاغون خلال رئاسة بيل كلينتون، حيث أشرف على سياسات الأسلحة النووية، وساعد في جهود إزالة الأسلحة النووية من أوكرانيا وغيرها من الجمهوريات السوفياتية السابقة.

وعمل كارتر أستاذاً في كلية كينيدي لدراسات الحكومة في جامعة هارفرد، كما عمل في قسم شراء الأسلحة في البنتاغون من 2009 إلى 2011، ونائباً لوزير الدفاع ليون بانيتا حتى عام 2013.

وهاغل، الجمهوري الوحيد في حكومة أوباما، كان أقل جاذبية من سلفه بانيتا، ولم ينجح في تعزيز مكانته في الدائرة المقربة من أوباما.

المقداد يؤكد ... (تتمة ص1)

وعرض المقداد خلال اللقاء الجهود الكبيرة التي بذلتها سورية في إطار تنفيذها لالتزاماتها بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية، مشيراً إلى أن الوقت حان لإزالة الطابع الاستثنائي للملف الكيماوي السوري بعد أن أوفت سورية بالتزاماتها.

وشدد نائب وزير الخارجية والمغتربين على ضرورة التعاون مع سورية كأي دولة طرف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية، مؤكداً استعداد سورية للاستمرار في التعاون مع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

بدوره أعرب السفير أوزومجو عن شكر وتقدير منظمة حظر الأسلحة الكيماوية لحكومة الجمهورية العربية السورية لتعاونها البناء والمستمر مع المنظمة، مشيداً بالتقدم الجوهري الذي تم إحرازه خلال الفترة الماضية والذي يعتبر نجاحاً مشتركاً لسورية والمنظمة.

حضر اللقاء السفير بسام الصباغ مندوب سورية الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية وأعضاء الوفد السوري إلى المؤتمر كما حضره إلى جانب المدير العام عدد من كبار مساعديه في الأمانة الفنية للمنظمة.

ميدانياً، أوقعت وحدات من الجيش والقوات المسلحة إصابات مباشرة في صفوف التنظيمات الإرهابية بريف حمص الشرقي وفي ريف حماة الجنوبي. فيما كثفت وحدات أخرى من الجيش ضرباتها النارية على أوكار الإرهابيين وتحصيناتهم بريف حلب الشمالي، ونفذت عمليات مركزة ضد التنظيمات الإرهابية أوقعت خلالها خسائر كبيرة في صفوفها داخل أحياء بالمدينة. وفي ريف إدلب قضت وحدات من الجيش على العديد من الإرهابيين في الشيخ سنديان بجسر الشغور وفي محيط جبل الأربعين وفي معرة النعمان بالريف الجنوبي.

وكان الجيش السوري تمكن من صد هجوم عنيف لمقاتلي «داعش» على مطار دير الزور العسكري، ووحداته تعيد انتشارها في النقاط التي فقدت السيطرة عليها، ومصادر تؤكد أن الوضع في المطار تحت السيطرة.

وأفادت مراسلة الميادين في سورية بأن الوضع في مطار دير الزور العسكري شرق البلاد هو تحت السيطرة، مشيرة إلى أن الجيش وبالتعاون مع قوات الدفاع الوطني يعيد انتشاره في القطاعات والنقاط التي فقد السيطرة عليها في حويجة المريعية، حيث كبد مسلحي «داعش» خسائر في الأرواح والعتاد واستولى على دبابة كانت بحوزة مسلحي التنظيم وهي من نوع «T 52» وقتل سائقها.

وكان الجيش السوري صد هجوماً عنيفاً لمسلحي «داعش» على محيط المطار، وأوقع العشرات منهم بين قتيل وجريح، ووقعت الاشتباكات في منطقة حويجة المريعية القريبة من أسوار مطار دير الزور العسكري.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قال إن «عدداً من عناصر الجيش السوري قتلوا إثر تفجير مقاتل من تنظيم داعش لنفسه بعربة مفخخة ليل الأربعاء، عند بناء المسمكة الواقع في محيط مطار دير الزور العسكري»، وأفاد عن اشتباكات عنيفة تبعت التفجير في منطقة حويجة المريعية القريبة من أسوار مطار دير الزور العسكري، كما أشار إلى مقتل ما لا يقل عن 7 عناصر من التنظيم.

من جهة ثانية سجلت اشتباكات عنيفة بين جيش الإسلام ومسلحي «داعش» في بئر قصب بريف دمشق الشرقي، فيما قتل أبو عاصم القرشي أحد أمراء «داعش» السعوديين في اشتباكات عين العرب.

على صعيد آخر، أبدت منظمة العفو الدولية في تقرير أصدرته أمس انزعاجها من تقاعس دول الخليج الغنية عن استضافة لاجئين من سورية.

ووصفت المنظمة عدم استضافة دول الخليج للاجئين سوريين بـ«المخجل في حين أن الروابط اللغوية والدينية يجب أن تضع الخليج في مقدمة الدول التي توفر ملاذاً آمناً» لهؤلاء.

واستغربت المنظمة من امتناع دول الخليج عن إيجاد مبادرات لإعادة توطين اللاجئين الفارين من جرائم الحرب في سورية.

وقالت المنظمة الحقوقية في التقرير الذي صدر قبل أيام من موعد انعقاد مؤتمر للمانحين في جنيف إن هناك «حوالى 3.8 مليون لاجئ من سورية تستضيفهم في شكل أساسي 5 دول، هي تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر».

إعلانات رسمية

اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 120 قاطع تلقائي 4×320 أمبير، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتا ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم السبت الواقع فيه 27 كانون الأول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

نائب مدير القاديشا بالإنابة
رئيس مصلحة الاستثمار بالتكليف
المهندس عبد الرزاق بارود
التكليف 2118

إعلان
صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة
مكتب مقاطعة إسرائيل

تناول قرار مجلس الوزراء رقم 23 تاريخ 2014/11/20 التصديق على القرار الصادر عن المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل المرفق ربطاً، والقاضي برفع الباخرة «BEAUMOTION» عن القائمة السوداء.

رئيس مكتب مقاطعة إسرائيل
بالإنابة
جينا نمر
التكليف 2135

إعلان
صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة
مكتب مقاطعة إسرائيل

تناول قرار مجلس الوزراء رقم 22 تاريخ 2014/11/20 التصديق على القرار الصادر عن المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل المرفق ربطاً، والقاضي بإدراج الباخرة «KAZIM DADAYLI» على القائمة السوداء.

رئيس مكتب مقاطعة إسرائيل
بالإنابة
جينا نمر
التكليف 2135

إعلان صادر
عن المديرية العامة للأمن العام

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن افتتاح شعبة في مركز المصنع الحدودي لتلقي شكاوى المواطنين والعابرين.

عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/11/5 على المتهم علي زهير زعيتر سجله 16/سد البوشرية جنسيته لبناني محل إقامته الفنار حي الزعيترية والدته زينب عمره 1986 أوقف غيابياً بتاريخ 2013/12/9 فار بالعقوبة التالية الأشغال الشاقة المؤبدة وخمسة وعشرون مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125/ مخدرات من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية مخدرات.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/11/5
الرئيس المنتدب
مظلوم
التكليف 2129

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/11/12 على المتهم محمد ماجد اسماعيل سجله 167/65 بريتال جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته شهيرة عمره 1987 أوقف بتاريخ 2012/7/2 وأخلي في 2013/5/27 بالعقوبة التالية ثلاث سنوات أشغالاً شاقة عملاً بالمادة 639 ف3 عقوبات/ فار الأشغال الشاقة المؤبدة عملاً بالمادة 569 بند 5 و7 عقوبات وستة أشهر حبساً عملاً بالمادة 72 أسلحة.

وفقاً للمواد 639 ف3 و569 بند 5 و7 عقوبات و72 أسلحة.

لارتكابه جناية سرقة وخطف وأسلحة.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/11/12
الكاتب
إيلي الحاج
الرئيس
(ر. رزق)
في 2014/11/12
التكليف 2129

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/11/12 على المتهم محمد قاسم اسماعيل سجله 34/ بريتال جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته جهينة عمره 1987 أوقف بتاريخ 2012/7/19 وأخلي في 2013/1/7 بالعقوبة التالية ثلاث سنوات أشغالاً شاقة عملاً بالمادة 639 ف3 عقوبات/ فار الأشغال الشاقة المؤبدة عملاً بالمادة 569 بند 5 و7 عقوبات وستة أشهر حبساً عملاً بالمادة 72 أسلحة.

وفقاً للمواد 639 ف3 و569 بند 5 و7 عقوبات و72 أسلحة.

لارتكابه جناية سرقة وخطف وأسلحة.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/11/12
الكاتب
إيلي الحاج
الرئيس
(ر. رزق)
في 2014/11/12
التكليف 2129

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/11/3 على المتهمة رائدة خليل بلبيس جنسيتها فلسطينية محل إقامتها مخيم البداوي قرب جامع المقدس بناية ابراهيم الصالح والدتها حليمة عمرها 1986 أوقفت بتاريخ 2012/11/3 وجاهياً في 2012/11/8 وأخلي سبيلها في 2013/7/10 ثم أوقفت في 2014/2/24 وثم أخلي سبيلها ثم فارة من وجه العدالة بالعقوبة التالية خمس سنوات أشغالاً شاقة.

وفقاً للمواد 212/639 من قانون العقوبات.

لارتكابها جناية سرقة.

وقررت إسقاطها من الحقوق المدنية وعينت لها قيماً لإدارة أموالها طيلة مدة فرارها.

في 2014/11/3
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي بركان سعد
في 2014/11/3
التكليف 2129

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/11/13 على المتهم علي منذر زعيتر سجله 24/ ريحا جنسيته لبناني محل إقامته السبتية قرب مستشفى البيطار والدته اعتدال عمره 1980 أوقف غيابياً بتاريخ 2014/5/16 بالعقوبة التالية الأشغال الشاقة المؤبدة ومئة مليون ليرة لبنانية غرامة.

وفقاً للمواد 125/ مخدرات من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية مخدرات.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/11/13
الكاتب
إيلي الحاج
التكليف 2129

لماذا التنسيق ... (تتمة ص1)

كما الفاعلة في لبنان والأشخاص المتعاملين معها. غير أن الأهم من ذلك ان اعتقالهما يضع في يد الحكومة ورقتين بالغتي الأهمية للمقايضة بالعسكريين اللبنانيين الـ 26 المحتجزين لدى «النصرة» و«داعش». ونسب إلى المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم قبل أيام تهديدٌ مفاده أن الحكومة ستقوم بتنفيذ حكم الإعدام بإرهابيين معتقلين في سجن روميه مقابل كل عسكري لبناني مخطوف تتجرأ «النصرة» أو «داعش» على ذبحه، ويبدو أن هذا التهديد فعل فعله، فتوقفت «النصرة» عن ذبح الدركي المخطوف علي البزال.

وإذ يتفاءل بعض الأوساط السياسية بتزايد فرص تحرير العسكريين المخطوفين بعد اعتقال زوجة البغدادي (أو مطلقته) وأولادها وزوجة أبي علي الشيشاني وشقيقها، فإن ثمة بين أهل السلطة من يخشى أن تتعقد الأمور بعد اعتقالهم، مشيرين بقلق إلى ما حدث في جرود رأس بعلبك غداة إعلان الجيش توقيفهم. فقد هاجم مقاتلو «النصرة» دورية للجيش أثناء قيامها بمهمة مراقبة ما أدى إلى استشهاد ستة من عناصرها. وفي اليوم التالي قاموا بتفجير عبوة في وادي عطا بمحيط عرسال ذهب ضحيتها شهيد آخر للجيش.

قبل هاتين العمليتين، لوحظ وجود تباطؤ من قبل الوسيط القطري المكلف بتسهيل المفاوضات بين الحكومة و«النصرة» للإفراج عن العسكريين المختطفين، ما حمل رئيس الوزراء تمام سلام على الاتصال بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني طالباً منه «تفعيل الوساطة القطرية لمساعدة الحكومة في تحرير العسكريين المخطوفين ورفع المعاناة عن أهاليهم».

كل هذه التطورات فرضت أسئلة مقلقة:

أولاها، لماذا تنسق أجهزة لبنان الأمنية مع أجهزة استخبارات غربية لمواجهة التنظيمات الإرهابية داخل البلاد وفي منطقة الاشتباكات على الحدود مع سورية، بينما تمتنع بتوجيه من الحكومة عن التنسيق مع الأجهزة السورية في هذا المجال؟ أليس العدو مشتركاً؟ أم أن التنظيمات الإرهابية تشترط عدم تعاون لبنان مع سورية لمتابعة المفاوضات؟

ثانيتها، هل تستمر «النصرة» في التفاوض غير المباشر مع الحكومة اللبنانية بعد عمليتيّ راس بعلبك وعرسال واعتقال زوجة (أو مطلقة) أبي بكر البغدادي وزوجة أبي علي الشيشاني؟ أم أن هذه المهمة ستؤول إلى «داعش»؟ وهل تبقى قطر مرجعية صالحة للتوسط بين الطرفين إذا ما انتقلت إدارة المفاوضات إلى «داعش» أم أن مرجعيات بديلة سيُطلب تدخلها، ومن تُراها تكون؟

ثالثتها، لنفترض أن المفاوضات بين الطرفين لم تفض إلى نتيجة ايجابية، فهل تجد الحكومة اللبنانية نفسها مضطرَة إلى اعتماد مقاربة مغايرة لتحرير أسراها؟ وهل يدفعها ذلك بالضرورة إلى التنسيق مع سورية في حال اعتماد حل عسكري؟

رابعتها، يبدو أن «النصرة» لم تكن جادة في التفاوض مع الحكومة اللبنانية لإطلاق عسكرييها المخطوفين ربما لأنها تخطط لمهاجمة لبنان مجدداً بغية الحصول على ملاذات آمنة ودافئة، تقي مقاتليها شر الصقيع والبرد في مرتفعات القلمون، فهل تضع الحكومة هذا الاحتمال في حسبانها؟ وكيف يرد الجيش اللبناني على «النصرة» وأخواتها من دون التنسيق مع الجيش السوري؟

خامستها، أيّاً كانت مخططات التنظيمات الإرهابية، ألا تعتقد الحكومة والقوى الوطنية المناهضة للإرهاب أن المواجهة الفاعلة لهذا الخطر المتفاقم ليست أمنية فقط بل سياسية أيضاً؟ وفي هذه الحال، ما الخطط والإجراءات المطلوبة لتنظيم مواجهة متكاملة للإرهاب تكون موضع توافق ومشاركة اللبنانيين بكل مذاهبهم ومشاربهم؟

إضافة إلى ذلك كله، ثمة سؤالان إضافيان يقلقان اللبنانيين، مسؤولين ومواطنين: لماذا لم تُنفّذ بعد الاتفاقية السعودية–الفرنسية (ثلاثة مليارات دولار) لتزويد الجيش اللبناني سلاحاً ثقيلاً ومتطوراً؟ وماذا ستفعل دول «التحالف الدولي ضد الإرهاب» بعدما أعلنت منظمة «برنامج الأغذية العالمي» تعليق مساعداتها التي يستفيد منها أكثر من 1.7 مليون لاجئ سوري في لبنان والأردن وتركيا والعراق ومصر وذلك بسبب «نقص في الوسائل المالية»؟

الحقيقة أن لبنان، حكومة وشعباً وجيشاً، التزم جدياً مواجهة تحدي الإرهاب وهو يقوم بواجبه بقدْر ما يطيق ويستطيع. لكن جيشه لا يمكنه الاضطلاع بمهماته القتالية بنجاح من دون أسلحة ثقيلة، برية وجوية، تتطلبها مواجهته الصعبة للتنظيمات الإرهابية الأقوى بأسلحتها الأكثر تطوراً. فهل يُعقل أن تطالبه الولايات المتحدة وسائر أطراف «التحالف الدولي» بعدم التنسيق مع سورية لمواجهة الإرهاب ولا توفّر له الأسلحة اللازمة ليقوم بهذه المهمة ذاتياً ومن تلقاء نفسه؟

ثم كيف يستطيع لبنان البالغة مديونيته العامة أكثر من 65 مليار دولار أن يقوم بأعباء شعبه مع اضطراره إلى احتضان نحو 1،500،000 لاجئ سوري لا تشارك وكالات الأمم المتحدة إلّا في إغاثة ثلثهم، ومع ذلك أعلنت أخيراً تعليق مساعدات «برنامج الأغذية العالمي»؟

إن جميع الدول والقوى المعنية مدعوة لتقديم أجوبة مقنعة وذات جدوى عن هذه الأسئلة. وحكومة لبنان، كما قواه الوطنية الحية، مدعوة أيضاً، في ضوء الأجوبة المنتظرة، إلى أن تبني على الشيء مقتضاه وأن تتخذ القرارات المصيرية اللازمة بلا إبطاء.

د. عصام نعمان